

تاج العروس من جواهر القاموس

فما ذَمَمْتُ أَرْخِي قُرْطًا فَأُبْعِطَهُ ... وما نَبَا نَبِوَةً يَوْمًا فَيُخْزِيَنِي
والقُرْطُ : شُعْلَةٌ الذَّارِ كما في الْمُحْكَمِ . والقُرْطُ : زُبَيْبُ الصَّبِيِّ
عن ابْنِ عَبَّادٍ وَنَقَلَهُ الزَّمَخْشَرِيُّ وقال : وهو مَجَازُ . والقُرْطُ :
الصَّرْعُ هَكَذَا فِي أُصُولِ الْقَامُوسِ بِالصَّادِ الْمُعْجَمَةِ وَالَّذِي نَقَلَهُ
صَاحِبُ اللِّسَانِ عَنْ كُرَاعٍ : الْقُرْطُ : الصَّرْعُ بِالصَّادِ الْمُهْمَلَةِ
وَيُؤَيِّدُهُ قَوْلُ ابْنِ دُرَيْدٍ : الْقُرْطُ : الصَّرْعُ عَلَى الْقَفَا . الْقُرْطُ :
الشَّذْفُ وَقِيلَ : الشَّذْفُ فِي أَعْلَى الْأُذُنِ وَالْقُرْطُ فِي أَسْفَلِهَا أَوْ هُوَ
الْمُعَلَّقُ فِي شَحْمَةِ الْأُذُنِ كما في الصَّحاحِ سَوَاءً دُرَّةً أَوْ تُوْمَةً مِنْ
فِضَّةٍ أَوْ مَعْلَاقًا مِنْ ذَهَبٍ وَفِي الْحَدِيثِ : " مَا يَمْنَعُ إِحْدَاكُنَّ أَنْ
تَصْنَعَ قُرْطَيْنِ مِنْ فِضَّةٍ " . ج : أَقْرَاطُ كَقُفْلٍ وَأَقْفَالٍ قَالَ رُوَيْبَةُ :
كَأَنَّ بَيْنَ الْعِقْدِ وَالْأَقْرَاطِ ... سَالِفَةٌ مِنْ جِيدِ رِيْمٍ عَاطٍ وَقَالَ
الْجَوْهَرِيُّ : جَمْعُ قُرْطٍ قِرَاطٌ مِثْلُ رُمَحٍ وَرِمَاحٍ . وَأَنْشَدَ الصَّاعَنِيُّ
لِلْمُتَنَذِّلِ الْهُذَلِيِّ يَذْكُرُ قَوْسًا :
شَذَقْتُ بِهَا مَعَابِلَ مُرْهَفَاتٍ ... مُسَالَاتِ الْأَغْرِسَةِ كَالْقِرَاطِ وَيُرْوَى
قَرَنْتَ بِهَا وَمُسَلَاتُ : جَمْعُ مُسَالَةٍ . وَالْأَغْرِسَةُ : جَمْعُ غِرَارٍ وَهُوَ الْحَدُّ كما
فِي الْعُيُوبِ وَمِثْلُهُ فِي شَرْحِ الدِّيَّانِ . قَالَ : يَعْنِي الذَّيْلَ تَبْرُقُ كَأَنَّهَا
قِرَاطٌ . وَيُجْمَعُ الْقُرْطُ أَيْضًا عَلَى قُرْطٍ كَبُرْدٍ وَأَبْرَادٍ وَبُرُودٍ وَعَلَى
قِرَاطَةٍ كَقِرْدَةٍ نَقَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ وَمِثْلَهُ الصَّاعَنِيُّ بِقُلُوبٍ وَقِلَابَةٍ
.
وَجَارِيَةٌ مُقَرَّطَةٌ كَمُعْطَمَةٍ : ذَاتُ قُرْطٍ . وَذُو الْقُرْطِ وَاسْمُهُ الْوَشَّاحُ :
اسمُ سَيْفِ خَالِدِ بْنِ الْوَلِيدِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَهُوَ الْقَائِلُ فِيهِ :
وَبِذِي الْقُرْطِ قَدْ قَتَلْتُ رَجَالًا ... مِنْ كُهُولٍ طَمَاطِمٍ وَعِرَابٍ وَذُو الْقُرْطِ :
لِقَبِّ السَّكَنِ بْنِ مُعَاوِيَةَ بْنِ أُمَيَّةَ بْنِ زَيْدِ بْنِ قَيْسِ بْنِ عَامِرَةَ
بِنِ مَرْثَةَ بْنِ مَالِكِ بْنِ الْأَوْسِ بْنِ حَارِثَةَ الْأَوْسِيِّ الْأَنْصَارِيِّ مِنَ الْجَعَادِرَةِ .
وَالْقُرْطَةُ كَهُمَزَةٍ وَعِنْدِي : شَيْبَةٌ حَسَنَةٌ فِي الْمِعْزَى وَهِيَ أَنْ تَكُونَ
لِلتَّيْسِ أَوْ لِلْعَنْزِ زَنَمَتَانِ مُعَلَّقَتَانِ مِنْ أُذُنَيْهِ قَالَهُ اللَّيْثُ
وَهُوَ مَجَازُ .

وقد قَرِطَ كَفَرِحَ قَرِطاً فهو أَقْرِطٌ وهي قَرِطَاءٌ . قال : وَيُسْتَحَبُّ في التَّيْسِ لَأَنَّهُ يُكونُ مِئْثَاثاً . وفي الْأَسَاسِ : وتُسْتَحَبُّ القِرْطَةُ وَيُتَنَذَرُ فِيهَا لَدَلَالَتُهَا على الْإِينَاثِ . وقَرِطَ الْكُرَّاثَ تَقْرِيطاً : قَطَّعَهُ في الْقِدْرِ كَقَرِطَهُ قَرِطاً . وجعل ابنُ جَنَدٍ القُرْطُمَ ثُلَاثِيّاً وقال : سُمِّيَ بِذلِكَ لَأَنَّهُ يُقَرِّطُ .

ومن المجاز : قَرِطَ عَلَيْهِ إِذَا أَعْطَاهُ قَلِيلاً قَلِيلاً مِنْ الْقِرْطِ . وقَرِطَ الْجَارِيَةَ : أَلْبَسَهَا الْقُرْطَ قال الرَّاجِزُ - يُخَاطِبُ امْرَأَتَهُ وقد سَأَلَتْهُ أَنْ يُحَلِّيَهَا قُرْطَيْنِ - : .

تَسْلُ كُلُّ حُرَّةٍ نَحْيَيْنِ ... وَإِنَّ مَاسِلَاتِ عُكَّاتَيْنِ .

ثُمَّ تَقُولِينَ اشْرُ لِي قُرْطَيْنِ ... قَرِطَكَ اإِ عَلَى الْعَيْنَيْنِ .

عَقَارِباً سُوداً وَأَرْقَمَيْنِ ... نَسِيتَ مِنْ دَيْنِ بَنِي قُنَيْنِ .

" وَمِنْ حِسَابِ بَيْنَهُمْ وَبَيْنِي وَقَرِطَ الْفَرَسَ : أَلْجَمَهَا أَي طَرَحَ اللَّجَامَ فِي رَأْسِهَا كَمَا فِي الصَّحاحِ . أَوْ جَعَلَ أَعْنَئَتَهَا وَرَاءَ آذَانِهَا عِنْدَ طَرَحِ اللَّجْمِ مِنْ رُؤُوسِهَا . نَقَلَهُ الصَّاعِقَانِيُّ وَهُوَ مَجَازٌ . اخْذَ مِنْ تَقْرِيطِ الْمَرْأَةِ .

وقال ابنُ دُرَيْدٍ : تَقْرِيطُ الْفَرَسِ لَهُ مَوْضِعَانِ أَحَدُهُما : طَرَحُ اللَّجَامِ فِي رَأْسِ الْفَرَسِ وَالثَّانِي : إِذَا مَدَّ الْفَارِسُ يَدَهُ حَتَّى يَجْعَلَهَا على قَذَالِ فَرَسِهِ وَهِيَ تُخْضِرُ قال ابنُ بَرَسِيٍّ وعليه قولُ الْمُتَنَبِّيِّ : .

" فَقَرِطُهَا الْأَعْنَئَةَ رَاجِعَاتِ